عليه والقيام بالشكر اليه والدوام على ممر الساعات بين يديه قال فان قلت
فاين من هذا وصفه فقد دللتنى على عنقا مغرب فاعلم انه لا يعوزك وجوه
الدالين ولكن قد يعوزك وجود الصدق في طلبهم جد صدقا تجد مرشدا
انتهى غرضنا من كلامه واختصرناه لطوله فانظره **فصل**
في طلب المشايخ كيف يكون وباذا يكون اعلم ان العثور على المشايخ
من كنوز المنن لان معرفة الولي بعيدة بما يجب من دواعي البشرية وغيرها
حتى قال الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه معرفة الولي اصعب من معرفة
الله تعالى لان الله تعالى ظاهر بحاله وكماله ومتى تعرف مخلوقا مثلك
يأكل كما تاكل ويشرب كما تشرب قال واذا اراد الله ان يعرفك وليا من اوليائه
طوى عنك وجود بشريته واشهدك وجود خصوصيته قلت وذلك
قد يعم وهذا نادر وقد يخص وهو الغالب قرب ولي اظهر لهم ولم
ينتفع به الا الواحد وربما كان عقيما لا ينتفع به احد وربما يطلع عليه الواحد
وحجب عن كافة الخلق وبالعكس وقد يكون ظهوره بالكرامات والآيات
وقد يكون ظهوره بالاحوال والمقامات وقد يكون ظهوره بالعلوم والمعارف
وقد يكون ظهوره بالفوائد والتصريف الى غير ذلك فاعتبر عايدتك
لحصول فايدتك فمن حصل لك به الانتفاع فلا تفارقه لحديث من رزق
من باب فليلزمه ومن لا فلا تتعلل بل اعتقد وتبرك به فان الاعتقاد
ولاية والاعتراض جناية فان عرفت فاتبع وان جهلت فسلم الامانات
التي يستعان بها على الاتصال بالاولياء والعثور عليهم ثلاثة احدها
الصدق في طلبهم بدوام النجاء وحسن النية وخدمة كل منتسب من
غير اغترار ولا تقصير في حق ولا اخلال بادب الثاني لزوم العمل بما
تقدر

المرسي

فصل
اسباب الاجتماع بالاولياء
رضوان الله عليهم

تقدر عليه من غير تعلل ولا تقصير فقد قال الشيخ محي الدين اذا اردت
الرجال فعليك بالخلوات والكنا واوكرا موراثم قال فان اردت
ان تكون منهم فلا يدخل عليك الوقت الا وانت في المسجد فاما ان فاتتك
تكبيرة الاحرام او ركعة فلا حديث عليك الثالث صحبة اهل الطريق وما
دون كل فريق فقد قيل كيف يعلم من لم يخالط معلما وكيف يخالطه
من لم يعرفه وكيف يعرفه من لم يقصد طريقه وفي قصايد الشيخ ابي
سالم ابراهيم التازي رحمه الله ان زيارة المشايخ احيا وميتين توجب
الظفر بالمشايخ وبالجملة فكل شئ يطلب في سوقه وسوق هذا الطريق
العمل الصالح والنصح التام وملازمة الباب بغاية الاستطاعة وبالله
التوفيق **فصل** في الوجه الذي يعامل به اهل الطريق
قبل العلم بحالهم وما يستدل به المريد على حاله من الشيخ الذي قصده
اعلم ان مبنى الطريق على التسليم والتصديق ومبنى الاقتداء على البحث
والتحقيق وهما متنافيان في القصد ولا بد منهما لمريد الاقتداء فليكن
التسليم عقده والتصديق اصله وحسن الظن اساسه والتحقيق عمدته
فان وجد محلا للاقتداء اتبع وان لم يجد محلا سلم وتبرك وان قام له
عارض من الانتقاد تبرأ منه فارا الى الله تعالى وطالبا منه دفعه عنه
ليحصل على سلامة الصدر وحسن الظن وبالله التوفيق والشيخ الكامل هو
الذي جمع خمسة اشياء العلم الحايل والعمل الثابت والحال الصحيح والبصيرة
النافذة والهمة العالية ومظهر ذلك في خمسة اشياء اصول الطريق
ومواقف الحق والتحقيق حفظ الحرمة وشكر النعمة وعلو الهمة وحسن الخلق
وقصود الهمة ان وجدت كلها فهي الكمال والا فالنقص على قدر النقص منها

لا تم

فصل
على ان الشيخ الكامل فيه
خمسة اشياء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)